[526] فيا حزنا ألا أكون شهدتهم * فأدهن من شحم العبيد سنانى (1) وأما بنو نصر ففر شريدهم * إلى الصلتان الخور والعجلان وفرت تميم سعدها وربابها إلى حيث يضفو الحمض والشبهان (2) فأضحى ضحى من ذى صباح كأنه * وإياه راما حفرة قلقان (3) إذا ابتل بالماء الحميم رأيته * كقادمة الشؤبوب ذى النفيان (4) كأن جنابي سرجه ولجامه * إذا ابتل ثوبا ماتح خضلان (5) جزاه بنعمى كان قدمها له * وكان لدى الاسطبل غير مهان فرد عليه ابن مقبل العامري: تأمل خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالجرعاء فوق ظعان على كل حياد اليدين مشهر * يمد بذفرى درة وجران فصبحن من ماء الوحيدين نقرة * بميزان رعم إذ بدا ضدوان (6)

_____ (1) في الأصل: " من شحم الثمار " وأثبت ما في حماسة ابن الشجرى. (2) يضفو: يكثر ويطول. وفي الأصل: " يصفو ". والشبهان: ضرب من العضاه. وفي البيت إقواء. (3) ذو صباح، بضم الصاد: موضع. والرام: ضرب من الشجر. (4) الشؤبوب: الدفعة من المطر. ونفيان السيل: ما فاض من مجتمعه. وفي الأصل: " كقادمتي الشؤبوب ذى نفيان ". (5) الماتح: المستقى من البئر. وفي الأصل: " ثوبا أنجد " ولا وجه له، وأثبت ما في كتاب الخيل لابي عبيدة ص 162. (6) الوحيدان: ماءان في بلاد قيس. والنقرة: الموضع يجتمع فيه الماء. ورعم، بالفتح: اسم جبل في ديار بجيلة. بميزانه، أي بما يوازنه، كما فسر ياقوت في (رعم). وضدوان: جبلان. وقد ورد البيت محرفا: فأصبح من ماء الوحيدين فقره * بميزان زعم قد بدا ضدوان وصوابه من معجم البلدان (رعم، ضدوان، الوحيدان). (*) _____